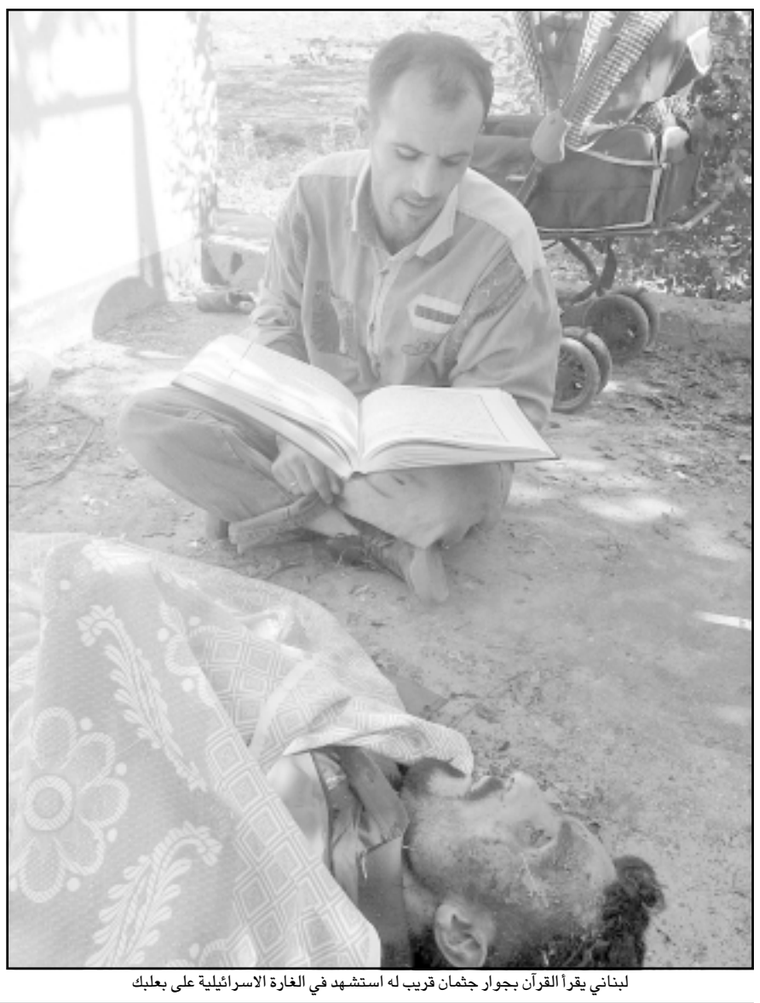
لبناني يقرأ القرآن بجوار جثمان قريب له استشهد في الغارة الاسرائيلية على بعلبك

..واخرون يتجمعون حول جثمان شهيد اخر

.. وسيدة لبنانية تبكي افراد عائلتها الذين استشهدوا

إنزال اسرائيلي في بعلبك وأسر خمسة نفى حزب الله انتماءهم اليه
المقاومة تقصف للمرة الاولى مدينة بيسان على بعد 68 كلم من الحدود

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

عملية الانزال التي نفّذتها وحدة كوماندوس من العدو الاسرائيلي في مدينة بعلبك ليل اول من امس شغلت الاوساط السياسية والاعلامية.وقد استمرت العملية من العاشرة والنصف مساء وحتى السادسة صباحاً حيث جرت في البداية محاولات انزال عدة باءت بالفشل بعدما تصدى لها الجيش اللبناني ورجال المقاومة الذين تمكنوا بحسب مصادر اعلامية مقربة من المقاومة من محاصرة فرقة مجوقلة اسرائيلية في محيط مستشفى دار الحكمة، وحققوا فيها اصابات مؤكدة.

ثم جرت عملية انزال من المروحيات على تلال العسيرة، خطفت بنتيجتها القوات الاسرائيلية خمسة مواطنين من منازلهم ذكرت اسرائيل إنهم ينتمون الى «حزب الله» وهو ما نفاه الحزب.والمختطفون هم: حسين نصر الله (صاحب محل سمانة) وابنه بلال وصهره حسن البرجي (عامل بناء)، احمد العوطة (عامل بلاط) ومحمد شكر (عامل ميكانيك سيارات). وفي التفاصيل، ان المروحيات المعادية حطت على التلال شرق مدينة بعلبك، وسط غارات مكثفة في محيط حي العسيرة المستهدف وفاجأ عشرات الجنود الاسرائيليين سكان الحي الذين احتموا في منزل احمد العوطة وفتشوا المنزل، وبعد وقت طلبوا من الرجال التوجه معهم وكان عددهم خمسة رجال اضافة الى الفتى محمد حسن نصر الله (13 سنة). وشدد الجنود الاسرائيليون على النسوة والاطفال بالمكوث في المكان لمدة نصف ساعة، ولكن فور مغادرة القوة الاسرائيلية ترك النساء والاطفال الحي الذي استهدف بغارة بعد دقائق دمرت منزل الشيخ علي فرحات مما انقذ حياتهم. كما طلب الاسرائيليون من الفتى محمد حسن نصر الله العودة لدى الوصول الى مشارف التلال الشرقية، وقد نجا بأعجوبة لان المروحيات استهدفت الطريق التي سلكها. واستهدف القصف ايضاً سيارة من نوع «تويوتا كورولا» رقمها 110617 على مدخل بعلبك الشمالي، يقودها المواطن محمد بلوق ومعه زوجته نسرين سلوم وابنتهما. وتمكن السائق وابنته من الفرار فيما استشهدت زوجته الحامل بشهرها السابع ونقلت الى براد مستشفى الريان في بعلبك.

وأصدرت «المقاومة الاسلامية» بياناً نفت فيه المزاعم الاسرائيلية عن أسر عناصر من «حزب الله» في عملية الانزال الفاشلة في بعلبك منتصف الليلة الماضية، وجاء فيه: ان العدو الصهيوني يلجأ مجدداً الى الترويج للأكاذيب والأضاليل عقب فشله في تحقيق انجازات ميدانية على الأرض بمواجهة مجاهدي المقاومة الاسلامية، وآخرها منعه من تحقيق أهدافه من انزال نخبة جنوده في محيط بعلبك وادعاء جيش العدو أنه أسر ثلاثة عناصر من «حزب الله». تنفي المقاومة الاسلامية أن يكون قد أسر لها أي عناصر في الانزال المذكور أو غيره، وتؤكد أن الذين أسروا هم مواطنون ولن يطول الأمر حتى يكتشف العدو أنهم مواطنون عاديون، كما حصل معه في مارون الراس.

وكان الطيران الاسرائيلي أغار أولاً على سهل بلدة ايعات في غرب بعلبك، مستهدفاً خيمة لعائلة سورية تعمل خلال المواسم الزراعية في أرض محلة المطار في بلدة ايعات، مما ادى الى استشهاد رب العائلة محمد طلال الشبلي وزوجته مهى شعبان العيسى وأربعة من أولادهما هم: محمد، أسماء، مهند ومؤيد، وجرح الاخرين وهم: مصعب وبتول ومثنى.

كما أغارت المروحيات عند الحادية عشرة والنصف ليلاً، على محيط مستشفى دار الحكمة وبلدة وادي الصفا ـ الجمالية عند المدخل الشمالي لمدينة بعلبك، وتصدت له المضادات الارضية واجبرته على الانكفاء.

وقد غادر أهالي الجمالية منازلهم خوفاً من القصف الجوي، فلجأوا الى العراء تحت شجرة جوز، الا ان القذائف لاحقتهم وادت الى استشهاد ستة مواطنين هم: عوض قاسم جمال الدين، حسن جمال الدين، ناجي محسن جمال الدين وابنه محمد، حسين يوسف المقداد ومالك حسين جمال الدين وعلي حسين قاسم جمال الدين، عاطف امهز، وسام ياغي واحمد مدلج، ولم يتم التعرف على اشلاء جثتين في مستشفى دار الامل الجامعي في دورس، وجرح عوض مصطفى جمال الدين ولينا حسين جمال الدين، علي عبد الله سعيد، محمد حسين سلهب، علي احمد مرتضى، حسن حسين ناصيف وبشير عبد السلام نون. وشهدت منطقة البقاع الشمالي تحليقاً مكثفاً للطيران المروحي على امتداد سلسلة جبال لبنان الشرقية. وطاول القصف الجوي العنيف حي العسيرة في بعلبك وتلال محلة عمشكي على المرتفعات الشرقية للمدينة وطريق الكيال، ودمر «محطة حرب» في التل الابيض واحرق صهريجاً في وادي الصفا، وتصدت المضادات الارضية لمحاولات الانزال المتكررة من الطيران المروحي من قبل الجيش اللبناني ورجال المقاومة.

وامس استمرت المواجهات في الجنوب وأعلنت المقاومة الاسلامية في بيانها الرابع عشر أنه «رداً على الاعتداءات الصهيونية التي طاولت أهلنا المدنيين والبنى التحتية في الجنوب وبعلبك والهرمل وعكار بعد التعليق الوهمي للحملة الجوية، قام مجاهدو المقاومة الاسلامية الأبطال بقصف مدينة بيسان الصهيونية الواقعة ما بعد حيفا على بعد 68 كيلومتراً من الحدود اللبنانية الفلسطينية بصلية من صواريخ خيبر واحد».

وحال الوضع الامني دون إتمام مراسم دفن 93 شهيداً من بينهم شهداء قانا بسبب القصف الاسرائيلي الذي طاول محيط منطقة صور.

رتل من الدبابات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية

شوارع كانت مزدحمة بالسكان تحولت الى كومة من الركام
رائحة الموت تفوح من عيناتا وبنت جبيل في جنوب لبنان

بنت جبيل (لبنان) ـ من حسين سعد:

«توجد اربع جثث داخل هذا المنزل» هذه العبارة كتبت بالفحم الاسود على بقايا منزل مهدم في قرية عيناتا في جنوب لبنان.

في مدينة بنت جبيل المجاورة تفوح رائحة الموت من شارع كان في السابق مزدحما بالناس والمحال التجارية وتحول الى ركام.

وفي قرية عيترون المجاورة سكان يحملون الرايات البيضاء ويذرفون الدموع ويتأبطون ما امكنهم حمله من الامتعة ويلحون على الصحافيين ورجال الاسعاف ان ينتشلوهم من «الجحيم».

وقالت زينب بعلبكي التي ذكرت ان عددا من اقاربها قتلوا في الغارات الاسرائيلية وهي تبكي «نعيش في الجحيم والخوف منذ 21 يوما. بلا كهرباء ولا ماء وحتى اننا شعرنا بالجوع الحقيقي واكلنا الخبز اليابس والمعفن في بعض الحالات حتى نستطيع الاستمرار بالحياة».

واضافت «شعر الاطفال بالالام القاسية لاننا لم نجد لهم الحليب. ما هو ذنبهم.. ما هو ذنب المنازل التي دمرت على رؤوس سكانها الذين معظمهم لا يعرفون لبنان واتوا لقضاء عطلة الصيف».

وبعد 21 يوما من الغارات الجوية الاسرائيلية استغل رجال الاسعاف الوقت الجزئي للقصف على لبنان لمدة 48 ساعة لتفقد القرى الحدودية التي شهدت اسوأ المواجهات وانقطعت عن العالم.

وهناك وجدوا مباني مدمرة وشوارع غابت معالمها حيث السكان محاصرون وبعضهم جوعى او جرحى وهم يتحينون الفرصة للفرار والنجاة بأنفسهم. وتقول الحكومة اللبنانية ان عشرات الجثث لم يتم انتشالها من تحت الانقاض والركام او من سيارات تعرضت لقصف صاروخي اسرائيلي. وقالت ان عدد الضحايا بلغ 750 بمن في ذلك من بقي تحت الركام.

وبدت على الطرق بين القرى ما تبقى من محطات وقود محترقة واحدة تلو الاخرى. ومن مدخل بيت جبيل معقل حزب الله التي شهدت اعنف المعارك الى وسط المدينة تبدو الابنية وقد تحولت الى ركام وحوصر الناس في داخلها. وتفوح رائحة اجساد القتلى من بنت جبيل التي وصفها حزب الله بانها «عاصمة التحرير» لدى انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب في عام 2000 بعد احتلال دام 22 عاما.

وفي عيناتا ارشد الشاب الوحيد الذي صودف في القرية الصحافيين الى مكان وجود الجثث التي بقيت تحت الركام لعدم امكان انتشالها ولكن بعض السكان المحليين وضعوا علامات على جدران المنازل التي في داخلها جثث.

وفي عيترون التي لا يمكن الوصول اليها الا عبر طريق فرعية غير معبدة بعدما قطعت الطريق الرئيسية المؤدية الى القرية من بنت جبيل تجمع السكان وناشدوا الصحافيين الذين اتوا لزيارتهم عدم تركهم. وجلس بعض هؤلاء في سيارات او شاحنات صغيرة مفتوحة او جرارات زراعية بانتظار المغادرة. وبعضهم ركب سيارات الصحافيين. وكان معظمهم من النساء والاطفال وكبار السن. ولكن على الرغم من قضائهم ثلاثة اسابيع في الخطوط الامامية للمعارك فقد تعهد معظمهم بالولاء لحزب الله وامينه العام السيد حسن نصر الله.

وكررت فاطمة السيد التي كانت ترتدي العباءة السوداء وتذرف الدموع وتحمل بين يديها طفلها القول «نحن مع السيد نصر الله حتى لو اننا سنموت» وهذا الشعار كثيرا ما يكرره سكان جنوب لبنان. وقالت فاطمة الاخرس وهي امرأة مسنة في عيترون «الله يهد اسرائيل ويهد الحكام العرب قبل اسرائيل لانهم كلهم متآمرون علينا .. بالنهاية الله سينصرنا وينصر المقاومة». (رويترز)

جندي عائد من لبنان: الامور مرعبة ومقاتلو حزب الله يختبئون في كل مكان

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تقريرا تضمن مقتطفات من لقاء أجرته مراسلتها هاداس شيفر مع أحد الجنود العائدين من الحدود مع جنوب لبنان كي تلقي الضوء على قليل مما يمكن لجندي أن يقوله عن تجربته في لبنان.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن المراسلة قولها إنها التقت يورا، الذي يخدم في إحدى وحدات الهندسة التي دخلت الحدود مساء السبت وخرجت صباح اول من امس الثلاثاء. قال الجندي الذي منحه الحظ فرصة البقاء، إن النشاطات العسكرية لوحدته تتركز في ساعات الليل ما يشكل صعوبة على مقاتلي حزب الله لرصدهم. وفي محادثة هاتفية مع أخيه يقول له انه لم ينم خلال الليل، أنت تعرف ذلك، ويجد أذنا صاغية لدى أخيه الذي خدم في الوحدة ذاتها قبل 7 سنوات.

وتابعت المراسلة الاسرائيلية قائلة: يحاول التخفيف من الخوف ولكنه لا يخجل من الاعتراف بوجوده، أمر مخيف، يطلقون عليك النار من كل الطريق. ويتحدث عن اللحظات الصعبة: اليوم (أمس) مثلا انقلبت دبابة بعد أن أطلقوا عليها قذائف صاروخية. يخاف يورا ورفاقه من المجهول ويقول: في كل مكان يمكن أن يختبئ مقاتل حزب الله، في كل قرية يوجد عدد منهم وهذا مرعب. ويقول يورا ايضا: بالأمس أصيب صديقي، أطلقوا عليه ثلاث رصاصات وأصابوه، ولكن هذا هو الحال.

ليفني تعترف بان مجزرة قانا شكلت منعطفا خطيرا ضد اسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

اعترفت وزيرة الخارجية الإسرائيلية، تسيبي ليفني، في جلسة لجنة الخارجية والأمن، التابعة للكنيست الاسرائيلي أن مجزرة قانا لم تخلق صعوبات بالنسبة للإعلام الإسرائيلي فحسب، وإنما شكلت نقطة تحول ملموسة خلقت حراكا ضد إسرائيل.

وأضافت ليفني، كما افادت الابعاء صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، أنه في أعقاب المجزرة فقد تقلصت مساحة المناورة السياسية الموجودة أمام إسرائيل، وتلاشى الدعم الأوروبي لما أسمته حق إسرائيل في تنفيذ الهجمات على أراضي لبنان.

وأشارت ليفني بشكل خاص الى موقف الحكومة الفرنسية تجاه الحرب، والذي اعتبرته مثيرا للصعوبات أمام إسرائيل. وقالت إن موقف روسيا أيضا ابتعد كثيرا عن موقف إسرائيل، منذ عقد مؤتمر الدول الصناعية الثمانية (جي 8).

كما أشارت ليفني الى أن خلافا يسود الحلبة الدولية بين موقفين. إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تعتقدان أن وقف إطلاق النار يجب أن يكون جزءا من مجمل خطوات لإنهاء الأزمة، في حين أن الدول الأخرى تطلب وقفا فوريا لإطلاق النار، وبعد ذلك تجرى المفاوضات حول إخلاء حزب الله لقواعده في الجنوب وإطلاق سراح الجنديين الأسيرين. وبحسب ليفني لم يتم التوصل بعد الى حسم في مسائل عدة مرتبطة بتفعيل القوة الدولية وحجمها ومكانتها وصلاحياتها والوسائل (القتالية) التي ستوضع تحت تصرفها.

في سياق ذي صلة نقل الصحافي الاسرائيلي بن كاسبيت من صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الاربعاء عن القائد العام لهيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية التي باشرت باجتياح الجنوب اللبناني يوم اول من امس الاثنين، ستبقى في المنطقة لمدة شهر واحد حتى تمنح المستوى السياسي في الدولة العبرية الفرصة للمناورة من اجل ادخال القوات المتعددة الجنسيات الى الجنوب اللبناني ومنع الاحتكاك مع مقاتلي حزب الله. وزعم الصحافي الاسرائيلي استنادا الى مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى ان الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله، بدا في المقابلات الاخيرة شاحبا وكئيبا، الا انه اكد نقلا عن مسؤول في شعبة الاستخبارات العسكرية قوله ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية لم تتمكن حتى الان من تحديد مكان تواجده، وان الانباء التي نشرت عن انه يختبىء في السفارة الايرانية في بيروت غير مؤكدة بالمرة.

في غضون ذلك رأى المحلل الاسرائيلي دان مارغليت، من صحيفة «معاريف» الاسرائيلية والذي يقدم ايضا التحليلات للقناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي ان خطاب اولمرت في كلية الأمن القومي ليلة اول من امس الثلاثاء هو بمثابة بداية نهاية الحرب، ولاحظ ان رئيس الحكومة بدأ بتحديد الانجازات التي حققها الجيش الاسرائيلي في عدوانه. من ناحية اخرى رأى المعلق السياسي عمانوئيل روزين من القناة العاشرة ان خطاب اولمرت اتسم بالعصبية وعدم التنسيق، الامر الذي يدل وفق روزين ان رئيس الحكومة لا يعرف بالضبط ماذا يقول لشعبه، خصوصا وانه بعد مرور ثلاثة اسابيع على بداية العدوان فان الجيش الاسرائيلي ما زال يتكبد الخسائر، وبموازاة ذلك ما زال حزب الله يقاتل بضراوة ويوقع الخسائر في صفوف الاحتلال، لافتا الى ان قدرة حزب الله على قصف شمال البلاد ما زالت قائمة. وحسب مصادر عسكرية اسرائيلية فان الحزب ما زال يملك اكثر من 10 الاف صاروخ، وهذه الكمية تهدد شمال اسرائيل بالكامل.

النازحون الى صيدا يبحثون عمن تبقى من افراد عائلاتهم احياء

صيدا (لبنان)

من منتصر عبدالله:

وصل علي عواضة (70 عاما) منهك القوى الى مبنى بلدية صيدا كبرى مدن الجنوب امس الاربعاء واخذ يبحث عن زوجته واولاده واحفاده الذين غادروا قبله قرية عيتا الشعب في الشريط الحدودي الذي يشهد معارك ضارية.

وقال هذا المزارع النحيل ذو اللحية الطويلة والدمع في عينيه «أخرجت أولادي بالأمس وخرجت انا اليوم ولا أعرف عنهم شيئا. سأنتظر هنا ربما يعرف أحد شيئا عن مصيرهم» ويوضح انه حث زوجته واولاده على اصطحاب اطفالهم ومغادرة القرية خلال الهدنة التي منحتها اسرائيل لاهالي الجنوب للهروب من المنطقة والتي انتهت مساء الثلاثاء.

وبعد اشتداد القصف قرر اللحاق بعائلته التي تضم 15 فرداً.

ويقول عواضة «لم نأكل منذ عشرة أيام سوى فتات الخبز الذي بقي في المنزل». اما حوراء هاشم (13 عاما) الذي نجت من قصف قانا الاحد فقد فقدت والدتها وثلاثة من اخوتها هم حسين (12 عاما) وابراهيم (7 اعوام) وعلي (سنتان ونصف).

وقد احضرها محمد شلهوب وهو عضو بلدية قانا الى ساحة بلدية صيدا فيما والدها الجريح بقي في مستشفى في صور وهي لا تعرف أين تذهب.

وتنتظر أمام مبنى البلدية عشرات العائلات التي وفدت من قانا والنبطية وصريفا وغيرها لتأمين أماكن لهم وأكثرهم من النساء والأطفال والكبار في السن.

وقد توزع عشرات الآلاف من النازحين على المدارس والأبنية الشاغرة والمنازل التي استقبل أصحابها مئات العائلات يشاركونهم النوم والمأكل وروايات الحرب والأحزان.

ويقول رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري أن أكثر من 120 الف نازح وصلوا الى المدينة وتوزعوا على حوالي مئة مركز وعلى عدد كبير من المنازل.

ويوضح ان يوم الاثنين وحده وحده شهد قدوم حوالي 20 الف نازح من قرى عديدة بسبب الانذار الاسرائيلي.

واوضح «نعاني من قلة المواد التموينية والفرش والادوية للحالات المستعصية وحاجيات الأطفال حيث ان الأدوية للحالات المزمنة موجودة بنسبة 10 %».

أضاف «نعتمد في أكثر الأحيان على المساعدات الفردية وعلى طاقات المؤسسات الأهلية»، متهما الدولة بعدم وجود خطة لديها لاستيعاب النازحين.

وفي المدرسة التكميلية المتوسطة الرسمية للبنات يتوزع 350 نازحا على 18 غرفة. ولضيق المكان، تنام النساء في الغرف والرجال في الممرات.

وفي غرفة للدراسة تتقاسمها أربع عائلات من بلدة القنطرة عدد أفرادها 17 شخصا بينهم عشرة أطفال، تقول مريم حجازي (40 سنة) التي نزحت منذ تسعة أيام مع أطفالها الثلاثة «لا ينقصنا سوى العودة الى منازلنا. حتى ولو كانت مهدمة سنبنيها مجددا».

اما عباس محسن (14 سنة) فيبكي حين يتذكر رفيقه علي حسن الذي قتل في مجزرة صريفا والتي لجأ اليها مع خاله هربا من بلدة القنطرة. ويقول «كان يجلس الى جانبي على المقعد في صف المدرسة». ومنذ قتل يحلم عباس كل ليلة أنه يزور قبرا وبأن أحدا يحدثه.

في هذا المركز الذي يحمل الرقم 21 وعند ساعة الغداء ينادي أحد المتطوعين النازحين فيخرج الجميع كل يحمل وعاءه يصطفون في صفوف غير منظمة وينتظرون أمام باب غرفة.

يصل الطعام جاهزا من احدى المؤسسات الأهلية ولكن الكمية هذه المرة اقل من المطلوب. وعلى 30 شخصا ان ينتظروا وصول كمية اضافية.

ولا يجد الناس ما يفعلونه سوى الحديث عن أخبار الأصدقاء والجيران، يتفقدون من مات ومن بقي وتتحلق مجموعة حول التلفزيون الوحيد في المركز الذي أحضره أحد النازحين.

كما يتحلق البعض حول حسان سعيد (28 سنة) وهو مدرس لجأ مع 11 شخصا من عائلته الى هذه المدرسة بعد مجزرة صريفا يتابعون الأخبار من خلال مذياع صغير كان يحمله.

ويقول حسان «لا شيء نفعله هنا سوى متابعة الأخبار»، ويضيف بعصبية واضحة «لولا والدتي وتشبثها بي لبقيت هناك لأقاتل مع الشباب».

ويرتفع صوته غضبا «لقد قتل في بلدة صريفا ثلاثون شخصا كانوا أصدقائي وبقوا تحت الأنقاض وأتمنى أن أكون في الجنوب لأقاتل الاسرائيليين». (ا ف ب)